دينا وجه إلى إحسان تربيته ورعايته

تكريم الطفل واجب قبل مولده

جاءت شريعتنا الإسلامية بمنظومة متكاملة من الحقوق توفر لأطفالنا كل وسائل الرعاية والحماية، وتضمن لهم حياة مستقرة آمنة، وتعدهم إعدادا عقليا ونفسيا وجسمانيا لكي يكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم.

ورحلة حقوق الطفل في الإسلام تبدأ كما تؤكد الدكتورة سعاد صالح أستاذة الشريعة الاسلامية في جامعة الأزهر، قبل أن يخرج إلى الحياة، وقبل أن يكون له وجود، وذلك عن طريق اختيار الأم الصالحة التي تحسن رعاية طفلها وتربيته على الفضائل، فالإسلام أولا حث على الزواج من المرأة الولود حتى يوفر للطفل أسباب الوجود .

قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: "تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الامم يوم القيامة". وهنا تدرك مغزى التوجيه النبوي الكريم، فالمرأة الودود تتحقق معها الغاية من الزواج بالسكن والاستقرار والانجاب والحفاظ على النوع الإنساني. وهذا أول حق من حقوق الطفل، وهو حق الوجود، والمرأة الودود تحافظ على العشرة وتحرص على الألفة، وتقابل من أجل المودة . وهذا ما ينعكس على الطفل ويوفر له بيئة هادئة سعيدة في كنف زوجين متحابين .

ومن أجل ذلك أيضا كان توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل أن يفضل الرجل عند زواجه صاحبة الخلق والدين التي تحسن تربية ورعاية أطفالها بعد أن تحسن معاملة زوجها وتعطي له كل حقوقه . . فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: "تنكح المرأة لأربع: مالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك".

والأمر هنا لا يقتصر على المرأة بل ينسحب على الرجل، فهو أيضا إن كان صالحاً يوفر لأطفاله كل مقومات الحياة الكريمة ويحسن رعايتهم وتأديبهم والاعتراف بحقوقهم . وإن كان على العكس من ذلك فهو سيجرح أطفاله من حقوقهم ويسيء التعامل معهم .

ومن مظاهر حماية الإسلام لحقوق الطفل وهو لا يزال جنينا في بطن أمه تحريم الإجهاض، سواء والطفل في مرحلة التخليق أو بعد أن يتشكل ويصبح إنساناً محدد القسمات ونُدب فيه الروح . وموقف الشريعة الإسلامية هنا كما تقول الدكتورة سعاد صالح، صارم وواضح وحاسم، فلا يجوز إسقاط الجنين والتخلص منه حتى ولو كان ثمرة لعلاقة آثمة، فحق الإنسان في الحياة في نظر الإسلام حق مقدس، ولا يجوز لأحد حتى إن كان الأبوين العدوان على روح بريئة ومصادرة حقها في الوجود .

وذلك أقاض الفقهاء في وضع القواعد والضوابط التي تحكم التعامل مع الجنين، وحددوا الأجنة في مراحل حياة الجنين، حتى إن كان الأبوين العدوان على روح بريئة أدم .

وبعد هذه الرعاية الإسلامية لحقوق الطفل قبل أن يكون له كيان ملموس فيما مرحلة جديدة من رعاية الإسلام لطفل الحياة، هذا يصبح كيانا مستقلاً وله حقوق بعد ميلاده، فقد حث الإسلام على استقبال الولود ونبذ العقيم، فالعقيم لا تكون الرعاية، فالولد نعمة ورزق من الله عز وجل، ومع الله يعطي ان تقابل بالرضا والشكر والصبر .

تقول الدامية والفقيه الدكتورة عبلة الكحلاوي أستاذة الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر، لقد حثنا نبينا العظيم على حسن اختيار الزوجة، فالولد من أجل تكوين الجنس وإعظمها، ومن أجل تلبي بنبغي العفاوة والتهنئة بالولود لإدخال البهجة على قلب والديه، ولا يقلل من شأن الخطبة كونها أنثى، بل يكون ذلك دعاءً لإظهار السرور والفرح وبيان فضل الأنثى، فهي مفتاح الجنة أن حسن إعدادها .....

وتدور مظاهر هذه الحفاوة لتشمل أصحابات الذنوب له وليكن أول ما يسمعه الوليد اسم الحق والشهادتين: لتثبيت الحقيقة الإيمانية بعد إيقاظ الفطرة، ولإعلاء سر الوجود، فتظل الكلمة شرعي يأصدائها في قلبه ويوجه الحياة بعونه لك حي على الصلاة وصل لإعلاء منهج الله حي على الفلاح وهو سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن مظاهر حسن استقبال المولود إزالة الأذى عنه، فيحلق شعره، وينظف جسده مما علق به، وان يطيب بالزعفران، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ماعرفوها عه دما، وامبوها عه الأذى . . وايضاً أن يتصدق بوزن شعر المولود فضة بعد أن يحلقه في اليوم السابع من مولده وذلك اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعله هو وأولاده .

ومن أبرز الحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية للطفل حقه في اختيار اسم حسن، فهو في طفولته لا يملك من أمر نفسه أو اسمه شيئاً، ومن إحسان التعامل مع الولود اختياره، حرصاً على نظافته وحماية بدنه وعقله، وتحقيق المنسوبية، وقد سن الإسلام الختان في وقت لم يكتشف العلم فيه السر بعد، فقد توصل العلم الحديث إلى أن الزواد التي تزال تلك تفي شراً كثيراً من الأمراض وأكدت ذلك الدراسات التي أجريت في كثير من الدول .

الاسم الحسن

ومن أبرز الحقوق التي كفلها الإسلام للطفل حقه في اختيار اسم حسن، فهو في طفولته لا يملك من أمر نفسه أو اسمه شيئاً، ومن إحسان التعامل مع الولود اختياره، حرصاً على نظافته وحماية بدنه وعقله، وتحقيق المنسوبية، وقد سن الإسلام الختان في وقت لم يكتشف العلم فيه السر بعد، فقد توصل العلم الحديث إلى أن الزواد التي تزال تلك تفي شراً كثيراً من الأمراض وأكدت ذلك الدراسات التي أجريت في كثير من الدول .

الرضاعة .. حق للطفل

ثم يأتي بعد ذلك حق الطفل في الإطعام الصحي عن طريق الرضاعة، فقد أجرى الله سبحانه وتعالى الثدي في صدر الأم جاعلاً لكل انواع الغذاء المناسبة لتكوين الطفل، وألهم الله الأطفال وهداهم إلى الإقبال على امتصاص لبن الأم من ثديها بفطرته وحكمته، كما خلقه سبحانه وتعالى وحوله من دم إلى لبن صاف فيه عناصر الغذاء والتكوين وبه جسم الطفل، ونظم سبحانه وتعالى مدة الرضاعة وأراد لعامين سواء والطفل في مرحلة التخليق أو بعد أن يتشكل ويصبح إنساناً محدد القسمات ونُدب فيه الروح . وموقف الشريعة الإسلامية هنا كما تقول الدكتورة سعاد صالح، صارم وواضح وحاسم، فلا يجوز إسقاط الجنين والتخلص منه حتى ولو كان ثمرة لعلاقة آثمة، فحق الإنسان في الحياة في نظر الإسلام حق مقدس، ولا يجوز لأحد حتى إن كان الأبوين العدوان على روح بريئة ومصادرة حقها في الوجود .

وذلك أقاض الفقهاء في وضع القواعد والضوابط التي تحكم التعامل مع الجنين، وحددوا الأجنة في مراحل حياة الجنين، حتى إن كان الأبوين العدوان على روح بريئة أدم .

وبعد هذه الرعاية الإسلامية لحقوق الطفل قبل أن يكون له كيان ملموس فيما مرحلة جديدة من رعاية الإسلام لطفل الحياة، هذا يصبح كياناً مستقلاً وله حقوق بعد ميلاده، فقد حث الإسلام على استقبال الولود ونبذ العقيم، فالعقيم لا تكون الرعاية، فالولد نعمة ورزق من الله عز وجل، ومع الله يعطي ان تقابل بالرضا والشكر والصبر .

تقول الدامية والفقيه الدكتورة عبلة الكحلاوي أستاذة الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر، لقد حثنا نبينا العظيم على حسن اختيار الزوجة، فالولد من أجل تكوين الجنس وإعظمها، ومن أجل تلبي بنبغي العفاوة والتهنئة بالولود لإدخال البهجة على قلب والديه، ولا يقلل من شأن الخطبة كونها أنثى، بل يكون ذلك دعاءً لإظهار السرور والفرح وبيان فضل الأنثى، فهي مفتاح الجنة أن حسن إعدادها .....

وتدور مظاهر هذه الحفاوة لتشمل أصحابات الذنوب له وليكن أول ما يسمعه الوليد اسم الحق والشهادتين: لتثبيت الحقيقة الإيمانية بعد إيقاظ الفطرة، ولإعلاء سر الوجود، فتظل الكلمة شرعي يأصدائها في قلبه ويوجه الحياة بعونه لك حي على الصلاة وصل لإعلاء منهج الله حي على الفلاح وهو سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن مظاهر حسن استقبال المولود إزالة الأذى عنه، فيحلق شعره، وينظف جسده مما علق به، وان يطيب بالزعفران، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ماعرفوها عه دما، وامبوها عه الأذى . . وايضاً أن يتصدق بوزن شعر المولود فضة بعد أن يحلقه في اليوم السابع من مولده وذلك اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعله هو وأولاده .

ومن أبرز الحقوق التي كفلها الشريعة الإسلامية للطفل حقه في النفقة وتوفير مقومات الحياة الكريمة من طعام وشراب وملبس ومسكن مناسب، فعلاً عن كل ما يحفظ النوع ويمنعه من الهلاك وبعد الأطفال، فالأمر في ميزان الإسلام لا يقتصر على الالتزام الذي قد يفعله البعض مكرهاً، بل أمر ذلك الأمر الأول أهملت أو قصرت في إرضاع ولدها، وقد نظم الحق سبحانه وتعالى أمر الرضاع من خلال منظومة مكتوبة حقوقها العلاقة تعملها الآيات الكريمة، والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف .

فالآية أوجبت على الأم إرضاع ولدها، وعلى الزوج أن يرعاها رعاية كاملة لتستطيع إرضاع الولد إرضاعاً يفيده ويحفظ عليه صحته .

النفقة

ومن أبرز الحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية للطفل حقه في النفقة وتوفير مقومات الحياة الكريمة من طعام وشراب وملبس ومسكن مناسب، وبعد الأطفال، فالأمر في ميزان الإسلام لا يقتصر على الالتزام الذي قد يفعله البعض مكرهاً، بل أمر ذلك الأمر الأول أهملت أو قصرت في إرضاع ولدها، وقد نظم الحق سبحانه وتعالى أمر الرضاع من خلال منظومة مكتوبة حقوقها العلاقة تعملها الآيات الكريمة، والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف .

فالآية أوجبت على الأم إرضاع ولدها، وعلى الزوج أن يرعاها رعاية كاملة لتستطيع إرضاع الولد إرضاعاً يفيده ويحفظ عليه صحته .

عيوب اللسان

واثل شرحه،

في اللسان أكثر من عشرة أخطاء إذا لم تتحكم فيه، من عيوبه الكذب، والغيبة، والنميمة، والبذاءة، والسب، والفحش، والزور، واللغو، والسخرية، والاستهزاء، وغيرها، وكل خطيئة من خطيئات الإنسان طريق للخير، وسبيل للشر، فيها لقرة عينٍ من ذكر الله به واستغفر وحمد وسبح وشكر وتاب، وأيا لخيبة من هلك به الأعراض وجرح به الحرمات وظلم به القيم.

لابد أن نتحكم مع الناس ،مثل ما نحب أن يتكلموا معنا.

ومن الناس من تشرئب قلوبهم الإعناق وتشخص إلى طلعاتهم الأبصار ،وتحييهم الأفئدة وتشيعهم الأرواح ،لأنهم محبون في كلامهم، في أخذهم وعطائهم ،في بيعهم وشرائهم ،في لقائهم ووداعهم.

إن هؤلاء السعداء لهم رسالون اخلاق عنوانه "فلهم بالثني هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فهم يمتحنون الاخلاق بعاطفتهم الجياشة ،وحلمهم الدافئ ،وصفهم الري ،يتناسون الإساءة ويحفظون الإحسان ،ثم يهم الكلمات الثابية فلا تلح أذانهم بل تذهب بعيداً هناك إلى غير رجعة.

وعليك ان تخلق فقط قبل ان يغلق الاعاجم ،وإن تفتح أذنيك قبل ان يفتحوا أفواههم ،ومن يتكلم كثيراً إما انه يعرف كثيراً ،وإما يكذبه كثيراً ،وإذا انفبت فقف معلقا لما تعرض للمشاكل يجب عليك ان تنتظر لو تعلم ان يبقى فقه مغلقاً ،لما تعرض للمشاكل يجب عليك ان تنتظر الشخص في بعض الأوقات، لأن الصمت إجابة بارعة لا ينطقها الكثيرون.

الصيام .. إنماء للشخصية وراحة للنفس

مع ما يمر به الإنسان خلال العام يواجه الكثير من المشاكل فمنها ما يتجاوزها ومنها ما يقف أمامها حائرا، فتنهار قواه ويقف عندها مكتوف الأيدي.. إلى أن يأتي رمضان فيكون فرصة للراحة النفسية وإنماء للشخصية وتحمل المسئولية.

"رمضانيات الثورة" كان له عدد من المحطات مع بعض الصائمين ومشائخ العلم.. فإلى نتاج هذه المحطات:

استطلاع/ حسن شرف الدين

الأخ عبدالرحمن عبدالله - موظف - يقوم بتقديم إجازته السنوية في شهر رمضان لأن هذا الشهر ليس كالأشهر الأخرى.. حيث يعتبره محطة للراحة النفسية وفرصة للتجديد حتى يعود إلى العمل بنشاط جديد وروح جديدة.. كما يعتبر رمضان فرصة لإنماء شخصيته روحيا وعقائديا.

ويضيف عبدالرحمن أن رمضان فرصة ليتحمل الجميع مسؤولية هذا الوطن والخروج من هذه الأزمة التي أضرت بأوضاع الناس اقتصاديا واجتماعيا.. داعيا جميع الفرقاء السياسيين إلى الاجتماع حول طاولة الحوار للخروج برؤى موحدة وإنقاذ اليمن من المجهول الذي عادة ما يكون شيئاً في مثل هذه الحالات.

استثمار للطاقة

الشاب هشام حيدر - طالب ثانوية عامة - يرى أن أجواء رمضان أجواء روحانية يسمع خلالها الأشرطة التي تحتوي على المحاضرات والخطب الدينية.. ويستمتع بمخالطة قارئي القرآن ومجالس العلم.. ويقول إن رب رمضان هو رب باقي الأشهر ويتمنى من الصائمين أن يعبدوا الله تعالى في الأشهر الأخرى كما يعبدوه في رمضان..

وينصح هشام الشباب بأن يكثروا من الدعاء ويستغلوا هذا الشهر الفضيل.. ويستفيدوا من الكتب الدينية والمحاضرات الدينية لتنمية الجانب الديني والروحي في شخصيتهم.. ويستثمروا طاقاتهم لما يريده الله تعالى ولا يبحثوا عن السعادة الخارجية وإنما المساعدة الداخلية التي تعتبر غذاءً للنفس.. وأن يتركوا سماع الأغاني.. لأنها تجعل القلوب بعيدة عن ذكر الله.. والإكثار من تلاوة القرآن الكريم الذي يشرح الصدر حتى تتغلغل قلوبهم بالنور الإلهي، وأن يعلموا الشباب ما تعلموا في دينهم ولا يكتموا العلم الذي اكتسبوه خلال حياتهم.

حيوية ونشاط

أما الشاب أسامة أحمد - موظف - يقضي أيام شهر رمضان صباحاً في عمله إلى وقت العصر، وبعد العصر يقوم بزيارة أهله المتوفين في المقابر.. وأيام أخرى يقضيها في المسجد لسماع المحاضرات من قبل مشائخ العلم.. وأيام يتمشى في الأسواق ليستمتع بطقوس رمضان المختلفة.. كما يقضي بعض أيام رمضان مع أصدقائه.. ومن بعد صلاة العشاء يقضيه في جلسات مع أصدقائه ويتنافس معهم حول أجواء رمضان وما يدور فيه.

وينصح أسامة الآخرين باستغلال شهر رمضان بالعبادة ويعوضوا ما فاتهم خلال الـ11 شهر الماضية في شهر رمضان بالطاعات وقراءة القرآن وزيارة الأرحام وعمل الخير ومساعدة المساكين.

ويقول أسامة: في رمضان تزداد لدي القدرة على الالتزام بمواقيت الصلاة وقراءة القرآن. كما تزداد لديه الحيوية والنشاط في إنجاز أعمالي الموكلة إليّ خلافا للأشهر الأخرى.

تزكية للنفوس

الشيخ معاذ ناصر عبدالله قائد - خطيب جامع كود العثماني بمديرية الشيخ عثمان محافظة عدن يقول: إن الله عز وجل فرض بهذا الصوم وحدد لنا مواقيت له، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، لتسمو أرواحنا وتترك سفاسف الأمور ولذا يقول عليه الصلاة والسلام "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه" لأن المغزى من الصوم هو انماء ورفع الإنسان إلى الأعلى.

التذكير بالنازحين

ويضيف الشيخ معاذ: كما ان الصوم يعلم المجتمع الإسلامي الذي فيه الغني والفقير الام الجوع ويشعر الغني بالام جوع هذا الفقير المسلم، إذا كان هذا الغني يجوع في السنة شهراً فإن هذا الفقير يجوع كل العام، فيستشعر الغني أخوه الفقير ويتذكر قوله عليه الصلاة والسلام "المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً" ولذا أجدها مناسبة لأذكر الأغنياء بإخوتهم النازحين لأجل مد العون لهم الذين اضطرت بهم الظروف لأن يتركوا دارهم وأموالهم وينزاحون إلى مناطق أخرى فمثلاً في أبين.. فعليهم أن يمدوا يد العون إليهم عبر الجهات الحكومية التي يأمن أحدنا أن يضع ماله لاسيما في هذه الأوقات، فإن كان هؤلاء الأغنياء قد أدوا ما عليهم من زكاة، فعليهم أيضا الصدقات وهي نوع من أنواع الزكاة.. "يسألونك ماذا ينفقون قل العفو" أي ما زاد من المال، وهذا الشهر كما هو معلوم شهر الجود يتضاعف فيه الحسنات.

تزداد فيه الحسنات

ويقول الشيخ: كما نذكر بقوله عليه الصلاة والسلام "إذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يسخط، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرئ صائم" وهذا دائما ما نسمعه وللأسف لم يطبق، ولكن نحث إخواننا على تطبيق هذا الحديث بحذافيره، فعلينا أن نترك السخط والشتم والسب والنميمة والغيبة والنقول بما ليس فيه، فالكذب والأخبار والشائعات الكاذبة يشتد إثمها في رمضان.. فكما تزداد فيه الحسنات أيضا تزداد أيضا الأوزار .. فإن سابك الإنسان هذه الأيام أو وجد من يهددك أو يرعبك فذكره بهذا الحديث "إني امرئ صائم".. لعل الله بهذا الحديث يكتبنا من الصائمين ويتقبل صلاتنا وقيامنا ويرفع عنا ما علينا من بلاء باتباع مثل هذه الأحاديث.. وإن شاء الله تعالى يكون رمضان مدرسة وتهذيب الأنفس والأخلاق وهي مقدمة لصلاح البلاد والعباد.. وما نخرج من رمضان إلا وقد خرجنا من أزمتنا بإذنه تعالى.

هذا الصوم لتهذيب وتزكيزه النفوس ورفعها إلى الأعلى وكان هذا الجسد بالصوم ينفصل عن النفس فترتفع هذه الروح إلى الأعلى، وتجعل المسلم يترك سفاسف الأمور، ولذا نجد الهنود ما حتى تسموا أنفسهم، ولا يتركون هذا ابتغاء لله تعالى، لكنهم بطقوسهم يدركون أن الروح تعلو بترك الطعام وللمصلح الجسد خفيفاً وتعلو الروح.. والله عز وجل أجارنا وأعطانا اجرا عظيما

صيام الأطفال مستحب وله ثواب..!!

لقاءات/ عبدالواحد البحري

منذ بلوغهم سبع سنين والتزامهم بها وهم في سن العاشرة وتحويتهم على الصيام حتى يعتادوا عليه بعد بلوغهم ولكن بشرط لا يؤدي ذلك إلى إرهاقهم أو الحوائن يؤجهادهم لأنهم في مراحلهم الأولى ربما لا يقدرون على صيام الشهر كله فنحجب عليهم، علينا أن نحوتهم على صيام ما يستطيعون من الأيام التي تعتبر نشاطاً وهم عازمون على اداء ذلك الفريضة على وجهها الصحيح، قال الإمام الغزالي: الصلاة عادة والصوم صبر وحلوة ولا تتحقق القدرة على الصوم إلا بالشرح للإمام الأسرة التي تعيد لله تعالى بها عباده ويستقبله المسلمون كل عام عند حلوله ولكن قد تقع الإسرة للشدة في شدائد عبوره أمام إصرار الصغار على الصيام إيماناً منهم بضرورة اتباع الصيام في سن مبكر والإسلام يأمرنا أن نحض أولادنا منذ نعومة أظفارهم على أداء العبادات والالتزام بآداب الدين وتعليمه، ولقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على تعليم أولادنا كيفية الطهارة من الجنابات وأن يقيموا الصلاة

تعود الصغار على تعلم الشعائر الدينية ون والديهما بعد ضمن التربية الإسلامية التي نشأنا عن نحن وصغارنا عليها .

الكثير من أولياء الأمور يأمرون أطفالهم بالصيام وهناك من يصل بالبعض إلى السبع سنوات يصوم وإن العشر يخرب إن لم يفعل.. هادا يقول الشرع في ذلك ..؟

حيث يسأل الأخ نبيل ناجي احمد: ابني لم يبلغ الحلم ويقدر على الصيام فهل يعتبر الصيام فريضة عليه وهل الصيام مفروض على من بلغ الحلم، هذا ما يجب عليه الشيخ مقبل الكهفي - عضو المجلس الأعلى للتوجيه والإرشاد - عضو مجلس النواب السابق :

التكليف مشروط ببلوغ من كان دون البلوغ فلا يجب عليه شيء من العبادات: الصيام فرائض الإسلام الصلاة التي تعبد الله تعالى بها عباده ويستقبله المسلمون كل عام عند حلوله إلا بالشرح للإمام الأسرة التي تعي